

استخدام بعض المقاييس الاحصائية لدراسة الحالة النفسية للاعبين المصابين بفيروس
Covid 19

م.م زين العابدين الحسيني م.د حامد عباس المرزوك م.د انمار عدنان خضير

zainalabden.aboad@uomus.edu.iq hamid.abbas@uomus.edu.iq Anmar.mrah90@gmail.com

الخلاصة

في هذه الورقة تمت دراسة الحالة النفسية لمجموعة لاعبين رياضيين سبق وان كانوا مصابين بفيروس Covid 19 و عمل الباحث على هذه الدراسة بعد ان تناول العديد من الباحثين مشاكل و ملحقات هذا الفيروس . تمت الدراسة عن طريق استبيان تم توزيعه على الرياضيين المصابين بالفيروس حيث تناول عدة محاور تتطلع لمعرفة الاضرار النفسية والمعنوية الناتجة عن هذا الوباء , و هل يعيش اللاعب حاله من الخوف بعد التعرض الى الاصابة و هل هناك صدمه نفسيه تؤثر على مستواه المعنوي والبدني خصوصا الكثير من اللاعبين الذين تعرضوا لهذه الاصابة اصابهم الهلع و الخوف من ان لن يتمكنوا من العودة من جديد لمستواهم الطبيعي . استخدم الباحث بعض المقاييس الاحصائية لدراسة و تحليل النتائج ومنها(الوسط الحسابي , الانحراف المعياري, الارتباط) حيث تم تحليل البيانات عن طريق البرنامج الاحصائي (لغة البرمجة R) , وفي النهاية توصل الباحث على وجود تأثير على الحالة النفسية للافراد من الرياضيين المصابين ب Covid 19 مقارنة بأقرانهم من الغير المصابين .

الكلمات المفتاحية : مقاييس إحصائية ، covid 19

Using some statistical measures to study the psychological state of players
infected with the Covid 19 virus

Zainalabideen AL-Husseini Hamid Abbas AL- marzoog Anmar Adnan Khudhair

Abstract

In this paper, the psychological state of a group of sports players who were previously infected with the Covid 19 virus was studied, and the researcher worked on this study after many researchers dealt with the problems and extensions of this virus. The study was carried out through a questionnaire that was distributed to athletes infected with the virus, as it dealt with several axes looking to know the psychological and moral damage resulting from this epidemic, and does the game live in a state of fear after exposure to infection, and is there a psychological trauma that affects its moral and physical level, especially many players Those who suffered this injury were terrified and afraid that they would not be able to return to their normal level. The researcher used some statistical measures to study and analyze the results, including (the arithmetic mean, standard deviation, correlation), where the data was analyzed through the statistical program (R programming language), and in the end the researcher concluded that there is an effect on the psychological state of individuals who are athletes infected with Covid 19 compared to their non-infected peers.

Keywords: statistical measures, covid 19

المقدمة

يعتبر العامل النفسي من اهم المعايير لتحقيق افضل النتائج على مختلف الالعاب الرياضية. لقد تناول العديد من الباحثين دراسات حول الجانب النفسي واثره على الخصائص التي يجب توفرها في كل لاعب و منها ما يتعلق بالسرعة والمهارة والقوة البدنية...من اكثر الاصابات تأثير على العامل البدني والنفسي للاعبين هي الاصابة العضلية اذا تؤثر على عطاء اللاعب و مشواره الرياضي(عدالة عماد, 2016). الجميع يعلم ان اللعبة الاكثر شهره بين الشعوب هي لعبة كرة القدم و التي تعتبر الاكثر عرضه من غيرها للإصابات, حيث يتعرض لاعبي كرة القدم لإصابات ربما تكون شديدة و تحرمهم من ممارسة اللعبة لوقت طويل و هذا لها تأثير كبير على العوامل النفسية و البدنية ايضا و هذا ما يتطلب الرعاية النفسية للاعب خلال فترة الاصابة (العربي محمد, 2020).

ففي جميع الالعاب يحتاج اللاعب الى الجاهزية التامة من كل الجوانب ومنها العامل النفسي لتلافي امور كثيرة يتعرض لها اللاعب اثناء المباراة و منها الفوز والخسارة و كذلك الضغط الجماهيري لذلك يتطلب منه ان يكون قادر على تجاوز القلق و القدرة على اتمام المشوار و تقديم افضل ما لديه(محمد اقبال و بوعكاز, 2022).

لكن في الآونة الاخيرة توقفت كل النشاطات على مستوى العالم ومنها النشاطات الرياضية والسبب يعود لظهور فيروس Covid 19 والتي تسبب بتوقف كل العاب لأسباب خاصة بتفشي هذا النوع من الفيروس و لتجنب الاصابات المتزايدة حيث فرض على اللاعبين العزل سواء الطوعي او الاجباري و هذا يؤثر على اللياقة البدنية وكذلك الحالة النفسية و ما يدعي الى بذل جهد اضافي من اجل الاستمرار بالتمارين والتدريبات للحفاظ على اللياقة البدنية والمستوى المطلوب. و بجهود مستمرة كبيرة من قبل الاطباء ذو الاختصاص تم التوصل الى لقاح مناسب يحد من انتشار هذا الفيروس بين الافراد و ربما التخلص منه بشكل نهائي, وبعد ذلك شهدة ملاعب كرة القدم والمسابقات الاخرى العودة للروح الرياضية ولكن من دون جماهير حيث كانت المتابعة من البيوت بسبب تفشي الجائحة و هذا ما عكس خسائر كبيرة و كارثة اقتصادية حلت على الاندية (قيوم و لغريبي, 2021).

وعلى ضوء ما تم ذكره نتناول في هذه الورقة تأثير فايروس Covid 19 على الحالة النفسية للاعبين المصابين حتى تم اخذ عينة متكونة من 20 لاعب من قسم التربية الرياضية في كلية المستقبل الجامعة . تناولت عدد من الدراسات تأثير الجانب النفسي على اللاعبين ومنها :

تناول كل من (قيوم و لغريبي) في عام 2021 في دراستهم الموسومة (الجائحة كورونا وتأثيرها على التدريب الرياضي الحديث في كرة القدم صنف اشبال U15) و التي تهدف الى معرفة تأثير الفيروس على التدريب الرياضي على لاعبي كرة القدم و المحددة بجيل الناشئين في نادي بسكرة في الجزائر و اقتصت الدراسة في معرفة تأثير Covid 19 على مستوى التدريب للاعبين من ناحية (المهارات , الخطط , المستوى البدني). قام الباحث باجراء دراسة استطلاعية و الهدف منها الاطلاع على الدراسات و التجارب السابقة وكذلك جمع المعلومات المطلوبة, تم اختيار عينة الدراسة من رابطو بسكرة لكرة القدم والمؤلفة من 12 لاعب من لاعبي كرة القدم.تم استخدام الاساليب الاحصائية الوصفية لتحليل البيانات و بالاعتماد على الحزمة الاحصائية SPSS , و تم التوصل و اثبات صدق الفرضيات و هي بوجود اثر سلبي على مستوى اللاعبين الناشئين من الناحية المهارية والبدنية (قيوم و لغريبي, 2021).

و في عام 2022 تناول كل من (محمد اقبال و بوعكاز) في دراستهم الموسومة (تأثير تلقي لقاح AstraZeneca المضاد لفيروس كورونا كوفيد-19 على الصحة النفسية لدى لاعبي كرة القدم). هدفت الدراسة الى معرفة الاثر المترتب من تلقي لقاح استرازينيكا على لاعبي كرة القدم. تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية و المتكونة من 8 لاعبين من اتحاد تبسة. استخدم الباحث البرنامج الاحصائي SPSS لتحليل البيانات و تم اعتماد اختبار T-test لمعرفة الفروق القياسية للدراسة حيث استخدم الباحث الاختبار القبلي والبعدى . والنهاية استنتج الباحث ان تلقي لقاح AstraZeneca يؤثر بشكل سلبي على الصحة النفسية لدى لاعبي كرة القدم(محمد اقبال و بوعكاز, 2022).

وفي دراسة حنان عثمان في 2021 الموسومة ب (برنامج ارشادي لتعزيز الصحة النفسية و قياس اثره في خفض اعراض القلق من كورونا لدى عينة من اسر مرضى فيروس كورونا بمدينة نجران بالمملكة العربية السعودية), تهدف هذه الدراسة الى تعزيز الصحة النفسية والتعرف على اثره لدى اللاعبين و ذلك من خلال تصميم برنامج ارشادي تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من 40 فرد . وبعد جمع البيانات حيث تم تقسيم العينة الى مجموعتين (تجريبية وضابطة) توصل الباحث الى فاعلية هذا البرنامج في تعزيز الصحة النفسية و انخفاض مستوى القلق من الفيروس لدى العينة المدروسة (حنان عثمان , 2021) .

في الدراسة المقدمة من شريط عبد الحكيم عبد القادر الموسومة ب (الاصابات الرياضية و مدى تأثيرها على السلوك النفسي للرياضي),هدفت هذه الدراسة الى معرفة الاصابات الاكثر شيوعا و نسب المصابين و كذلك نسب انواع الاصابات . تم اختيار عينة الدراسة وفق الطريقة العمدية و البالغ حجمها 110 رياضي من الذين تعرضوا الى اصابة مختلف الاطراف ,تم جمع البيانات عن طريق القابلات و الشخصية و الاستبيان .استخدم الباحث الحزمة الاحصائية SPSS لتحليل البيانات و تم التوصل الى نتائج منها الاحماء يعتبر سبب مهم للاصابات الرياضية لدى الرياضيين (شريط و عبد القادر , 2021) .

و كذلك قدم الباحث جمال مصباح دراسته بعنوان (الاصابات الرياضية و البدنية عند لاعبي كرة القدم ذوي المستوى العالي و انعكاساتها النفسية على مستواه الرياضي خلال المنافسة),هدفت هذه الدراسة الى معرفة او دراسة العلاقة بين الحالة النفسية و الحالة البدنية للرياضي المصاب في الجزائر. طبقت الدراسة على حجمها 100 لاعب و اتم اعتماد الطريقة المقصودة في اختيار العينة. توصلت الدراسة الى عدد من النتائج و التوصيات و منها ان اللاعب المصاب يؤدي الى القلق و التوتر لسبب التفكير من فقدان مستقبله الرياضي (عدالة عماد , 2016).

الحالة النفسية مع وجود Covid 19

في بداية الامر نتطرق بشكل سريع على Covid 19

فيروسات كورونا هي عائلة من الفيروسات التي يمكنها أن تسبب أمراضًا مثل الزكام والالتهاب التنفسي الحاد الوخيم (السارس) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس). في عام 2019، أكتُشف نوع جديد من فيروسات كورونا تسبب في تفشي مرض كان منشأه في الصين.

يُعرف الفيروس باسم فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا 2 (سارس-كوف-2). ويُسمى المرض الناتج عنه مرض فيروس كورونا المستجد 2019 (كوفيد 19). في مارس 2020، أعلنت منظمة الصحة العالمية أن فيروس كورونا (كوفيد 19) قد أصبح جائحة عالمية.

تعكف مجموعات الصحة العامة، ومن بينها مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة ومنظمة الصحة العالمية على متابعة جائحة كوفيد 19 ونشر آخر المستجدات على مواقعها عبر الإنترنت. كما أصدرت هذه المنظمات توصيات حول الوقاية من الفيروس المسبب لمرض كوفيد 19 وعلاجه. قد تظهر مؤشرات مرض فيروس كورونا المستجد 2019 (كوفيد 19) وأعراضه بعد يومين إلى 14 يومًا من التعرُّض له. وتسمى هذه الفترة التي تلي التعرُّض للفيروس وتسبق ظهور الأعراض بفترة الحضانة. يظل بإمكانك نشر عدوى فيروس كوفيد 19 قبل أن تظهر عليك الأعراض. وقد تشتمل مؤشرات المرض والأعراض الشائعة منها (الحمى ,السعال, الشعور بالتعب) (, ALBASER & Abdulhadi Ali 2020).

اما عن الاعداد النفسي يعرف على انه عملية تربوية تحت اطار العمل الايجابي للاعبين لخلق الثقة بالنفس و الادراك المعرفي و العمل على تطوير الصفات الادارية اضافة الى الارشاد التربوي و النفسي للاعبين (قيدم و لغريبي , 2021) .

كما تم تعريف التحضير النفسي من قبل (فورينوف) على انه مجموعة مراحل من خلالها يصبح اللاعب مستعدا نفسيا .

و كذلك عرف فليب موسست التحضير النفسي بانه يمثل التقدم في التكوين و كذلك التحسين في الصفات النفسية للرياضي (احريير و ابراهيم واخرون, 2020) .

للأنشطة الرياضية و ممارستها ارتباط كبير في الحفاظ على مستوى الصحة المتكاملة للأفراد حيث يوجد تأثير كبير للرياضة والصحة بعضهم على البعض الآخر , و في حالة حدوث خلل في الصحة والنفسية هذا سيؤثر بشكل كبير على المستوى البدني (الحليم , 2009).

اما عن هاد فيلد فقد عرف "الصحة النفسية بأنها التعبير الكامل و الحر عن كل طاقتنا الموروثة و المكتسبة. وهي تعمل بالتناسق فيما بينها في اتجاهها نحو هدف او غاية للشخصية من حيث هي ككل".(العناني,2003).

و تحدث (العربي محمد, 2020) عن الاصابة النفسية و وصفها بأنها عبارة عن صدمة نفسية يتعرض لها اللاعب لسبب حدوث حدث معين مرتبط بالمجال الرياضي والتي لا تؤثر على الاصابة البدنية ,بلا تسبب بعض التوتر والتغيرات في الخصائص النفسية للفرد و يترتب على هذا التأثير نتائج سلبية من ناحية الاداء و الدافعية و السلوك الرياضي وربما تسبب بانقطاعها بشكل كامل عن الممارسة الرياضية.

في الوقت الحالي اصبح الاعداد النفسي مهم جدا كباقي الاعدادات للاعبين (البدني او المهاري و كذلك الخططي), وهذا يعني بان الاعداد و اللياقة البدنية غير كافية لوحدها .تنفيذ الخطط بفعالية عالية و كذلك اداء المهارات الاساسية بشكل متقن من دون الصفات الارادية التي تعتبر الفاصل في النتيجة الرياضية و هي الفوز في المباراة. لذلك نستنتج مما ذكر يجب الربط بين تنمية الصفات البدنية المهارية وكذلك الخططية بالصفات الارادية للأفراد.(العربي محمد,2020).



الشكل اعلاه يمثل الرعاية النفسية للرياضيين.(وليد احمد جبر , 1999 ص 33).

تتفاوت الاصابات من لعبة الى اخرى و تختلف باختلاف نوع اللعبة و قوتها و طريقتها و قوانينها, عمل الطب الرياضي على تحديد انواع الاصابات و اسبابها وكذلك العلاج و طرق الوقاية ,حيث قسم الاصابات الى درجات مختلفة منها الخفيفة والمتوسطة,الشديدة والخظيرة وهذه الاصابات تحدث في كل الألعاب بشكل متكرر وبنسب اقل من الامراض الاخرى(العربي محمد , 2020).

لكن في بداية عام 2019 ظهر فايروس خطير يدعى بفيروس كورونا شل حركة العالم و منها الانشطة الرياضية و تعددت الاصابات في مختلف القطاعات و هذا لم يستثنى لاعبي الانشطة الرياضية المختلفة و الجماهير كذلك ,ولذلك توقفت كل البطولات لفترات طويلة و تسببت بخسائر مادية كبيرة .

بالاضافة الى ذلك تعرض العديد من اللاعبين الى الاصابة بهذا الفيروس و منها حالات خفيفة و متوسطة وربما شديدة و هذه الاصابة تركت عوامل ثانوية خطيرة منها التأثير النفسي للاعب لسبب الهلع الذي اصاب العالم بسبب التقارير الصادره عن هذا الفيروس وما تخلفه من تباعاات مستقبلية.

في هذه الدراسة تم تناول تأثير هذا الفيروس على الحالة النفسية لدى لاعبي كرة القدم . يتضمن هذا الجزء عرضاً لمنهج ومجتمع وعينة وأداة ودلالات الصدق والثبات المستخدمة في هذه الدراسة ومتغيرات

وإجراءات الدراسة والمعالجات الإحصائية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي R Program وفيما يلي بيان بذلك: تناولت الدراسة المتغير المستقل و هو المتمثل بفيروس كورونا و تأثيره على المتغير المعتمد و المتمثل بالحالة النفسية للاعبين .
عينة الدراسة:

تكونت مجتمع الدراسة من اساتذة وطلبة قسم التربية الرياضية في كلية المستقبل الجامعة ، وتم اختيار عينة مكونة من (10) لاعبين من الذين سبق وان تعرضوا للإصابة بفيروس كورونا من مجتمع الدراسة، وفيما يلي اهم الاحصاءات الوصفية للبيانات .
ثبات الاستبانة

تم الاعتماد على معادلة Cronbach's Alpha لمعرفة او ثبات اداة الدراسة على جميع مجالات الدراسة و كما نلاحظ من الجدول ادناه ان معامل كرونباخ الفا بلغ 0.854 و هذا يعني بأن الاستبانة مقبولة لأغراض الدراسة .

تم حساب قوة العلاقة بين المتغيرات عن طريق استخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت النتائج كما في يأتي:

بلغ معامل الارتباط بين المتغير المستقل(فيروس كورونا) و المتغير التابع (الحالة النفسية) بقيمة 0.977 و كانت Sig = 0.002 وهي اقل من 0.05 و هذا يدل على وجود ارتباط طردي قوي بين المتغيرين و بمعنى اخر ان الإصابة بفيروس كورونا تؤثر على الحالة النفسية للاعب.
ولاختبار صحة الفرضية القائلة (يوجد تأثير لفيروس كورونا على الحالة النفسية)

تم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط والذي اعتبرت فيه متغير فيروس كورونا كمتغير مستقل و الحالة النفسية كمتغير معتمد :

$$y = \beta_0 + \beta_1 x$$

ومن خلال تحليل البيانات تم الوصول للنتائج كما في الجدول ادناه

β_0	β_1	R	R ²	T-test	Sig.
8991.	1620.	1510.	9290.	334.3	0.000
				664.8	0.000

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان نموذج الانحدار معنوي حيث كانت Sig=0.000 وهي اقل من مستوى المعنوية 0.05 . و نلاحظ من خلال قيمة R² بأن التغير الذي يسببه متغير فيروس كورونا في الحالة النفسية بمقدار 0.349 .
ومن خلال النتائج اعلاه نستنتج بقبول فرضية (يوجد تأثير لفيروس كورونا على الحالة النفسية) .

الاستنتاجات

من خلال العرض النظري السابق و كذلك الجانب التطبيقي تم التوصل الى نتائج بوجود تأثير كبير لفيروس كورونا على الحالة النفسية للاعبين حيث ذلك يؤثر بشكل سلبي على اللعب المصاب بمرور الوقت لما لهذا الفيروس من اثر حسب تقارير منظمة الصحة العالمية و بالتالي ربما يؤثر على المستوى البدني و على النشاط الرياضي للاعب بشكل عام .

المصادر

- أعراض القلق من كورونا لدى عينة من أسر مرضى فيروس كورونا بمدينة نجران بالمملكة العربية السعودية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع, (67), 87-106.
- أحرير, ابراهيم, بوجفرة, زكرياء, مويصة, عمار, ... & رابح (مشرفا). (2020). كثافة المنافسة ودورها على المردود البدني للاعبين كرة القدم خلال المباريات (Doctoral dissertation).
- العربي, محمد. علاقة الإصابات الرياضية بالرعاية النفسية الوقائية عند لاعبي كرة القدم الجزائرية. 2020.
- حنان عثمان محمد أبو العنين. (2021). برنامج إرشادي لتعزيز الصحة النفسية وقياس أثره في خفض شريطه & عبد القادر عبد الحكيم. (2013). الإصابات الرياضية ومدى تأثيرها على السلوك النفسي للرياضي (Doctoral dissertation, Université d'Alger 3-Brahim Soltane Chaibout).
- حنان عبد الحميد العناني. (2003). الصحة النفسية. عمان: دار الفكر.
- عدالة. الانعكاسات النفسية للإصابة الرياضية لدى لاعبي كرة القدم. PhD Thesis. 2016.
- قيدوام عبد الرؤوف; لغريبي عبد الرؤوف. جانحة كورونا وتأثيرها على التدريب الرياضي لدى لاعبي كرة القدم على مستوى ولاية بسكرة دراسة ميدانية على نادي الوفاق الرياضي جمورة ولاية بسكرة صنف ناشئين أقل من 15 سنة.
- منى عبد الحليم. (2009). مدخل الصحة النفسية في المجال الرياضي مفاهيم-تطبيقات(المجلد 01). مؤسسة عالم الرياضة للنشر
- محمد اقبال; بو عكاز. تأثير تلقي لقاح (AstraZeneca) المضاد لفيروس كورونا (كوفيد-19) على الصحة النفسية لدى لاعبي كرة القدم. 2022.
- وليد احمد جبر واخرون: المدرب المعد النفسي (المحتوى النظري و التطبيقي للدورة التدريبية الاولى للاعداد النفسي لمدربي المنتخبات القومية للناشئين), المجلس القومي للرياضة, القاهرة 2009 .
- ALBASER, Abdulhadi Ali. مقالة استعراضية: حول فيروس كورونا (سارس التاجي-2) المسبب لمرض كوفيد 19. Journal of Pure & Applied Sciences, 2020, 19.2: 120-126.
- (ALBASER & Abdulhadi Ali, 2020)